



Original article

The Mythological Dimension in the Image of the Caliphs during the Early Abbasid Period (132–232 AH / 750–847 CE)

Asst. Lect. Marwa Mousa Ali Al-Rudaini
University of Wasit / College of Basic Education

*Correspondence author:
marali@uowasit.edu.iq

Received: 05 January 2026
Accepted: 26 February 2026
Published: 01 May 2026

DOI:
<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1595>



1812-0512 / © 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>).

Cite:

Al-Rudaini, M. M. A. (n.d.). The Mythological Dimension in the Image of the Caliphs during the Early Abbasid Period (132–232 AH / 750–847 CE). Wasit Journal for Human Sciences, 22(2).
<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1595>

ABSTRACT

This research examines the mythological dimension in the portrayal of caliphs during the early Abbasid period as reflected in a range of historical and literary sources. It demonstrates how historical reality became intertwined with mythological and symbolic elements in constructing the image of the caliph. This interweaving contributed to attributing a sacred and exceptional character to the caliph, thereby reinforcing his status and authority within the collective consciousness of Abbasid society.

The study reveals that some historians and transmitters resorted to narratives infused with marvelous and extraordinary elements—such as associating caliphs with divine selection or noble lineage—in order to consolidate the legitimacy of Abbasid rule and affirm its rightful claim to the caliphate. This image was also shaped by the diverse cultural heritages prevalent in the early Abbasid era, particularly Persian and religious traditions, which further deepened the mythological dimension of historical discourse.

Keywords caliphs, mythology, myth, Abbasid period

البعد الميثولوجي في صورة الخلفاء في العصر العباسي الأول (132 - 232 هـ / 750 - 847م)

م.د. مروة موسى علي الرديني
جامعة واسط /كلية التربية الأساسية

المستخلص

تناول هذا البحث دراسة البعد الميثولوجي في تصوير الخلفاء في العصر العباسي الأول في عدد من المصادر التاريخية والأدبية، مبيّنًا كيف امتزج الواقع التاريخي بالعناصر الأسطورية والرمزية في بناء صورة الخليفة، وقد أسهم هذا التداخل في إضفاء طابع قدسي واستثنائي على شخصية الخليفة، بما يعزز مكانته وهيبته في الوعي الجمعي للمجتمع العباسي. أظهر البحث أن بعض المؤرخين والرواة لجأوا إلى توظيف الروايات التي تتخللها العجائب مثل: ربط الخلفاء بالاصطفاء الإلهي أو النسب الشريف، وذلك من أجل ترسيخ شرعية الحكم العباسي وتأكيد أحقيته بالخلافة. كما تأثرت هذه الصورة بالموروثات الثقافية المتعددة التي عرفها العصر العباسي الأول، ولا سيما الفارسية والدينية، مما أسهم في تعميق البعد الميثولوجي في الخطاب التاريخي.

الكلمات المفتاحية: الخلفاء، الميثولوجيا، الاسطورة، العصر العباسي

أولاً: مقدمة البحث

الحمد لله الذي جعل كلمته العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، والله عزيز حكيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، ونوراً للمتقين، وعلى آله الطيبين وصحبه الغر الميامين.

يُعدّ العصر العباسي الأول من أبرز المراحل التاريخية التي شهدت تبلور الخطاب السياسي والفكري في الدولة الإسلامية، إذ حرص الخلفاء العباسيون على ترسيخ شرعيتهم وتعزيز مكانتهم في المجتمع وقد أسهم توظيف الرموز والدلالات الميثولوجي في بناء صورة مثالية للخليفة، تجمع بين البعد الديني والرمزي والسياسي.

كما بين البحث إلى أن الصورة الميثولوجية للخلفاء لا تمثل دائماً الواقع التاريخي الدقيق، بل تعكس إلى حدٍ كبير ذهنية العصر والظروف السياسية والفكرية السائدة وقتذاك، ومن هنا تبرز أهمية اعتماد المنهج التحليلي النقدي في دراسة المصادر العباسية، والتمييز بين الحدث التاريخي الحقيقي والعنصر الأسطوري، لفهم أعمق لطبيعة السلطة والخطاب السياسي في العصر العباسي، وأكد البحث أن دراسة البعد الميثولوجي في صورة الخلفاء العباسيين تمثل مدخلاً مهماً لفهم التاريخ العباسي من منظور ثقافي وفكري، وتسهم في إعادة قراءة المصادر التاريخية قراءة علمية واعية.

اعتمدنا في كتابة البحث على مصادر أساسية، وفي مقدمتها كتب التاريخ العام، وكتب التراجم، واللغة، والحديث النبوي الشريف، والمصادر التي اختصت بالتاريخ العباسي، فضلاً عن المصادر البلدانية (الجغرافية التاريخية)، كما تمّ الاعتماد على بعض المراجع الحديثة، وقد تمّ تثبيتها في قائمة خاصة في نهاية البحث.

ثانياً: مشكلة البحث - تتبع إشكالية هذا البحث من التداخل المعقد بين الديني والسياسي في الخطاب العباسي إذ تظهر المصادر التاريخية والأدبية صورة للخليفة تمتزج فيها الوقائع التاريخية بالعناصر الرمزية والأسطورية. وتتمثل المشكلة البحثية في التساؤل الآتي:

إلى أي مدى مثلت الميثولوجيا أداة واعية في بناء الشرعية العباسية - وهل كانت هذه الميثولوجيا تعبيرًا عن وعي ديني رمزي للمجتمع، أم أنها شكّلت خطابًا سياسيًا براغماتيًا موجّهًا لتكريس السلطة.

ثالثًا: أهداف البحث.

. إبراز مظاهر الأسطورة في صورة الخلفاء العباسيين.

رابعًا: أسئلة البحث.

1. ما المقصود بالبعد الميثولوجي؟

2. ما أبرز المظاهر الميثولوجية في صورة الخلفاء العباسيين؟

3. لماذا لجأ بعض المؤرخين إلى الأسطورة في تصوير الخلفاء؟

خامسًا: منهج البحث.

أعتمد الباحث على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي مع الاستفادة من النقد التاريخي للمصادر.

المبحث الأول: مفهوم الميثولوجيا وعلاقتها بالتاريخ.

الميثولوجيا: هو علم الأساطير المتصلة بالآلهة والابطال وهو مصطلح معرب عن اللفظة اليونانية والاعريقية، وتناول آلهة وأبطال وأستخدم لتبرير العادات والمعتقدات والميثولوجيا: هو علم دراسة الأساطير بشكل عام (عبد التواب، 2019، ص. 21) وهي كلمة تطلق على الأساطير نفسها (الحوت، 1955، ص 17) واستخدمت كلمة ميثوس (MYTHOS) لكل شيء يناقض الواقع، ومزّت الكلمة بمتغيرات في معناها بمرور الوقت حتى وصلت لمفهومها الحالي الذي نعني به القصص الغير واقعية والوهمية، كما جاءت كلمة ميثولوجيا بمعنى: مجموعة الأساطير التي تخص التراث الديني (نعمة، 1994، ص. 25)، وعُرفت الميثولوجيا أو علم الأساطير في العصر الحديث على أنها: نسيج من الخيال الفكري تشكلت بناءً على أحداث يمكن أن نصفها بأنها خيالية وغير واقعية بينما ينظر إليها في المجتمعات القديمة على أنها حوادث واقعية لا تقبل الشك تتصف بالقداسة كما لو أنها عقائد نازلة من السماء، إلا أنها لم تقبل في المجتمعات الحديثة دون البحث عن غايتها وأهدافها ومعناها، واصبحت لها مكانة مهمة نهاية القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي لدى علماء الفلسفة والتاريخ والأديان... وغيرها (عبدالله، 2024، ص. 723).

ترتبط الميثولوجيا بالتاريخ ارتباطاً وثيقاً، إذ شكّلت الأساطير إحدى أقدم وسائل الإنسان في تسجيل الأحداث وفهمها، فكثير من النصوص التاريخية القديمة امتزجت فيها الوقائع الحقيقية بعناصر أسطورية ورمزية، خاصة فيما يتعلق بأصول الدول، وشخصيات الحكام، والحروب الكبرى، كما ارتبطت الأساطير بعالم الطبيعة والإنسان وبواقع الحياة الاجتماعية للحكام والدول (بور، 2018، ص 15).

وتكمن أهمية الميثولوجيا للتاريخ في كونها:

1. مصدرًا لفهم الذهنية الجمعية للمجتمعات القديمة.

2. أداة لتفسير الأحداث من منظور ديني أو رمزي.

3. وسيلة لتكريس السلطة والشرعية عبر أسطورة الحكام وربطهم بالمقدّسات. غير أن المؤرخ يتعامل مع الميثولوجيا بمنهج تحليلي نقدي، فيميز بين الحدث التاريخي الحقيقي والعنصر الاسطوري، ويحلل الدوافع الفكرية والسياسية التي أدت إلى إدخال الأسطورة في السرد التاريخي.

المبحث الثاني: مظاهر البعد الميثولوجي في صورة الخلفاء العباسيين

أولاً- إضفاء القداسة والاصطفاء الإلهي وتعظيم النسب:

مجموعة الرموز والروايات والطقوس ذات الطابع الديني أو الغيبي التي جرى توظيفها في الخطاب العباسي لإضفاء الشرعية والقداسة على السلطة السياسية أن أبرز المظاهر الميثولوجية هو تصوير الخلفاء العباسيين لأنفسهم بأنهم مختارين من الله لحكم الأمة، وربط خلافتهم بالإرادة الإلهية، مما يمنح الحكم طابعاً مقدساً يتجاوز البعد السياسي إلى بعد ديني- أسطوري، ولقد ذكر داود بن علي العباسي (ت133هـ-750م) عن الخلافة وعن منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين أن هذا المنبر لم يعتليه خليفة حقيقي بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا اثنان هما علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأبو العباس السفاح" وقَرَّر: أن الخلافة فيهم ولن تخرج من أيديهم حتى يوم القيامة فيسلموه إلى عيسى بن مريم (عليه السلام) (ابن الكردبوس، 2009، ج2، ص. 65) وهنا قَرَّر داود بن علي العباسي أن السلطة الدينية والدنيوية للخلفاء العباسيين وحدهم دون غيرهم، وجاء هذا الخطاب من أجل الحصول على التأييد المطلق من المجتمع الإسلامي الذي يحكمه الخلفاء العباسيين وبالتالي تقليل خطر المعارضة لشرعيتهم في الحكم، وبين ابن الطقطقي (ت709هـ) ذلك قائلاً: " ان هذه الدولة ساست العالم سياسة ممزوجة بالدين والملك" (الفخري، 1950، ص. 118) كما رفعوا شعارات "الرضا من آل محمد"، و"الدعوة إلى الإصلاح"، و"العدل والمساواة"، و"التمسك بالكتاب والسنة" (ابن الاثير، 1978، ج4، ص. 324) لإرضاء العامة وتقديم أنفسهم كمنقذين من جور الأمويين فاستخدموا كل الغايات السياسية وقفزوا على القيم والمبادئ وتسلفوا بهذه الشعارات على اكتاف العلويين للحصول على السلطة.

ومنذ بداية استلام الخليفة أبو العباس السفاح للحكم (132-136هـ) ألقى خطبته المشهورة التي جاء فيها "الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه تكراً وشرفه وعظمه واختاره لنا وأيده بنا وجعلنا أهله وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه والناصرين له والأزمنة كلمة التقوى وجعلنا أحق بها وأهلها وخصنا برحم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرابته وأنشأنا من آبائه وأنبتنا من شجرته واشتقنا من نبعته... " (الطبري، 2000، ج4، ص. 1525) ، حيث أكد بخطبته هذه بقربه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشرعية خلافته وأكد على العناية الإلهية التي أوصلته للخلافة (اليقوي، د.ت، ج2، ص. 350) كما بين السفاح في خطبته قائلاً: "ثم وثب بنو حرب وبنو مروان فابتزوا وتداولوها بينهم، فجاروا فيها واستأثروا بها وظلموا أهلها، فأملى الله لهم حيناً حتى آسفوه، فلما آسفوه انتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقنا، وتدارك بنا أمتنا، وولّي نصرنا ... " (البلاذري، 1936، ج4، ص. 88) حيث بين أبو العباس بكلماته هذه أن الاسرة العباسية تنظر إلى الخلافة بأنها من حقهم الشرعي وجاهدوا في سبيل الوصول إلى حقه ولتبرير التسلط وتسلم مقاليد الحكم أكد في خطبته على أنهم اليد التي انتقمت من الأمويين بعد اغتصابهم للخلافة حتى استردها العباسيين ، وأكد على ذلك الخليفة أبو جعفر المنصور في خطبته بمكة بأن الله اختاره ليجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية قائلاً: "أيها الناس، إنما أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه وتسديده

وتأييده، وحارسه على ماله أَعْمَلَ فيه بمشيئته وإرادته وأُعْطِيَهُ بِإِذْنِهِ، فقد جعلني الله عليه قُفْلاً إِنْ شَاءَ أَنْ يَفْتَحَنِي فَتَحَنِي؛ لإِعْطَانِكُمْ وَقَسَمَ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقْفَلَنِي عَلَيْهَا أَقْفَلَنِي فَارْغَبُوا إِلَى اللَّهِ، وَسَلُّوهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَعْلَمُكُمْ بِهِ ..."(الطبري، 2008، ج5، ص. 1649).

وفي إطار ذلك إن خطبة أبي جعفر وضعت الخليفة ضمن إطار نظرية العناية الإلهية بين الخليفة المنصور: أن الله اختاره فهو المختار بعناية السماء ولا بد للرعية من الطاعة والخضوع وهو السلطان الحاكم وظل الله على الأرض، فنلاحظ مما سبق اعتماد الخلفاء في خطاباتهم على استماله قلوب العامة وأظهار حكمهم بشي من القدسية بقرهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقيامهم بأعباء السلطتين الدينية والدنيوية بتعظيم النسب الشريف. كما تم التأكيد المبالغ فيه على نسب الخلفاء العباسيين إلى آل البيت، وربطه بالشرعية الدينية، بما يحول النسب من حقيقة تاريخية إلى رمز ميثولوجي يحمل دلالات الاصطفاء والحق المطلق في الحكم ان التمييز بين الأسطورة الدينية والدعاية السياسية مهم جداً فالأسطورة الدينية الرمزية تنشأ تلقائياً داخل الثقافة، تعبر عن وعي جماعي عميق، ليست بالضرورة موجّهة سياسياً، وظيقتها تفسير العالم وإضفاء المعنى.

أما- الدعاية السياسية البراغماتية لأنها تُنتج داخل دوائر السلطة وتكون موجّهة ومقصودة، مرتبطة بظروف الصراع السياسي، وظيقتها: الشرعنة والسيطرة.

فالميثولوجيا العباسية لم تكن أسطورة تلقائية فقط، بل تحولت إلى خطاب سياسي مقصود.

ثانياً: توظيف الأحاديث الشريفة بأحقيتهم بالخلافة.

لتبرير أحقية بني العباس بالخلافة، استند أنصارهم إلى جملة من الأحاديث النبوية التي تبشّر بانتقال الخلافة إلى ذريتهم لتأسيس الدين؛ إذ روي أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلم عمّه العباس بأن الخلافة ستؤول إلى ولده، وظل العباسيون يتوقعون تحقق ذلك الوعد حتى آل الأمر إليهم بالفعل، وهو أسلوب ميثولوجي يعزز الشرعية والهيبة ولتبرير الأحقية بالخلافة بالطريقة التي تقتضيها المصلحة السياسية لارساء قواعد الحكم وتدعيم الشرعية ووجوب الطاعة والزام الأمة بذلك، نورد الأحاديث التي تبشّر بخلافة بني العباس، فقد أعلم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عمه العباس أن الخلافة تؤول إلى ولده ولم يزل يتوقعون ذلك حتى آل الأمر إليهم. (السيوطي، 1964، ص. 72).

وضعت الأحاديث التي تُنسب إلى تبشير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بخلافة بني العباس في سياق سياسي وفكري واضح، ارتبط بنشأة الدعوة العباسية وسعيها إلى إضفاء الشرعية الدينية على مشروعها السياسي. فقد أدرك العباسيون منذ وقت مبكر أن الصراع على الخلافة لا يُحسم بالقوة العسكرية وحدها، بل يحتاج إلى غطاء ديني يرسخ أحقيتهم بالحكم في أذهان العامة والخاصة على السواء.

فقد ورد عن السيوطي في فصل الأحاديث المبشرة بخلافة بني العباس الأحاديث الآتية: قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للعباس: " فيكم النبوة والمملكة " (ينظر: السيوطي، 1964، ص72)، ويحتاج هذا الحديث وقفه لبيان مدى صحته، إذ ظهر تشكيك فيه وأنه غير دقيق، ومنكر (الذهبي، 2006، 3، ص399)، وعند مراجعة سلسلة التواتر نجد أن احد الرواة ضعيف،

وهو محمد بن عبد الرحمن وروى فقط هذا الحديث (البيزار، 1988.2009، ص16-60)، أضف لذلك عد هذا الحديث من الأحاديث الكاذبة: "فهو كذب لا عمل عليه، ولو صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يكن لأبي بكر أن يتقدم على العباس مع وجوده،..." (ينظر: ابن المبرد، 2011، ص 52-53).

ومن الأحاديث النبوية الأخرى التي ذكرها المحدثون بأحقية بني العباس في الخلافة قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "رأيت بني مروان يتعاورون على منبري، فساءني ذلك، ورأيت بني العباس يتعاورون على منبري، فسرتني ذلك" (الهيثمي، د.ت.، ص. 879)، إذ دققنا في هذا الحديث نجد أن أحد رواته، وهو زيد بن معاوية، متروك (الهيثمي، 1994، ج5، ص244)، وبالتالي لا يمكن الاعتماد على صحته، ويبدو أن هذا الحديث وغيره وضع دعاء بني العباس والهدف منه: "تخدير أعصاب الشيعة، وصرفهم عن المطالبة بالخلافة لمن يتولونه"، (أبو زهو، 1958، ص262)، وبذلك يمكن القول إن وضع هذه الأحاديث ارتبط زمنياً بمرحلتين أساسيتين: مرحلة الدعوة العباسية قبيل سقوط الدولة الأموية، ومرحلة تثبيت الحكم العباسي بعد قيام دولته، حيث غدت هذه الروايات أداةً أيديولوجية لتبرير السلطة وتعزيز مشروعها السياسي.

ومن الأحاديث النبوية كذلك قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "ليكونن من ولد العباس ملوك يلون أمر أمتي، يعز الله تعالى بهم الدين" (ينظر: السيوطي، د.ت، ص77؛ الالباني، د.ت.، ج5، ص. 71)، وهذا الحديث من الأحاديث الضعيفة، إذ لم يروى عنه سوى عمر بن راشد الجاري وعرف عمر بن راشد بالكذب وقول الزور (ابن أبي حاتم، 1952، ج 6، ص108)، وبالتالي عد هذا الحديث من الأحاديث الضعيفة (العزيمي، د.ت، ج 4، ص. 179).

كذلك نورد حديث أم الفضل، زوجة عم النبي العباس بن عبد المطلب، التي قالت: مررت بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: "إنك حامل بغلام، فإذا ولدت فأتيني به"، فلما ولدته أتيت به، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، وحنكته بريقه، وسماه عبد الله، ثم قال: (اندهبي بأبي الخلفاء). فلما أخبرت العباس بذلك، أتى إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقام إليه وقبل بين عينيه، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): هو ما أخبرتك، هو أبو الخلفاء، حتى يكون منهم السفاح، وحتى يكون منهم المهدي، وحتى يكون منهم من يصلي بعيسى عليه السلام". (الهيثمي، د.ت، ص. 877) وهنا تأكيد لا يقبل الشك بان الخلافة ستبقى للعباسيين حيث حاول العباسيين دعم واسناد موقفهم من خلال تهيئة مجموعة مختصة من رواة الحديث والأخبار وأغدقوا عليهم العطايا والأموال ليأخذون على عاتقهم وضع الأحاديث وصنعها لحاجتهم الى مثل تلك الأحاديث لتوطيد حكمهم ودعم وتثبيت سلطتهم (الاميني، الوضاعون، ص164).

بدأ وضع هذه الأحاديث وتداولها على نحوٍ أوسع في أواخر العصر الأموي، ولا سيما خلال مرحلة الدعوة السرية للعباسيين في خراسان، حين كانت الحاجة ماسة إلى خطابٍ ديني يواجه الروايات التي اعتمد عليها الأمويون في تثبيت حكمهم. فكان ربط الخلافة بالنسب العباسي، بوصفه امتداداً لقرابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيلة فعالة لتقويض الشرعية الأموية وكسب الأنصار وتكثف وضع هذه الروايات بعد قيام الدولة العباسية سنة (132هـ/750م)، إذ استُخدمت الأحاديث المنسوبة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للتأكيد أن وصول بني العباس إلى الحكم لم يكن نتيجة ثورة سياسية فحسب، بل تحقيقاً لوعده نبيي سابق. وقد ساعد هذا التوجه على ترسيخ مفهوم "الخلافة الموعودة" في الوعي العام، وتبرير إقصاء الخصوم، ولا سيما العلويين، عن ساحة الحكم.

كما أسهم بعض القصاص والوعاظ، ممن ارتبطوا بالبلاط العباسي أو تأثروا بسياساته، في نشر هذه الأحاديث بين الناس، مستفيدين من الميل الشعبي لتصديق الروايات ذات الطابع الغيبي والبشاري. وقد نبّه عدد من علماء الحديث والمؤرخين لاحقاً لقد ركز الخطاب السياسي على ان الخلافة عباسية وستبقى وانكروا بذلك حق العلويين بالخلافة إلى ضعف كثير من هذه الروايات أو وضعها، مؤكدين أنها نتاج الصراع السياسي أكثر من كونها أحاديث ثابتة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثالثاً: الصورة المثالية للخليفة وتأليف الكتب والترويج الاعلامي للأسرة العباسية.

لم تكن الحضارات الإسلامية الكبرى وليدة الصدفة أو نتاج حراك اجتماعي محدود بل جاءت نتيجة لتفاعل عميق وممتد بين الحاكم والعالم وبين السياسة والفكر (علي، 2025، ص. 339) حيث رُسمت صورة الخليفة في بعض المصادر على أنه الحاكم الكامل الذي يجمع بين العدل المطلق، والحكمة، والشجاعة، والعلم، في صورة مثالية تتجاوز الواقع التاريخي، وتعكس نموذجاً أسطورياً للحاكم حيث أمر الخليفة ابو جعفر المنصور بتأليف الكتب التي تبين وتروّج فضائل بني العباس وطلب الخليفة ذلك من محمد بن اسحاق (ت150-767هـ) أن يؤلف كتاباً (طلب منه كتاباً في السيرة النبوية) إلا أنه لم يصل إلينا وتضمن تاريخاً منذ بدء الخليفة لغاية عصر المؤلف وبهذا الخصوص ألف ابن اسحاق (المغازي) وطلب الخليفة منه بعد ذلك اختصاره فاخصره (ابن قتيبة، 1970، ص215؛ الذهبي، 1997، ج7، ص. 48) وركز ابن اسحاق فيه على دور العباس عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ودوره في معركة بدر وأسرته وإسلامه وأورد ابن اسحاق في كتابه روايات تبين مساندة العباس للمسلمين منذ البواكير الأولى للإسلام (فتس، 1949، ص. 81) ، وكذلك وجه الخليفة أبو جعفر المنصور الإمام مالك بن انس أن يصنف له كتاباً في الفقه ليجتمع الناس عليه بعد اختلاف مذاهبهم فالف له (الموطأ)(ابن قتيبة، 1997، ج2، ص. 149) كما وجه الخليفة المأمون الجاحظ(ت255هـ/868م) للتأليف في الإمامة لتعزيز وجهه نظر الخلفاء العباسيين في ذلك(الجاحظ، 1975، ج3، ص. 374) ولف الجاحظ كتاب (إمامة بني العباس) لإثبات حقهم في الحكم (الجابري، 1963، ص. 193). ولا تخلو مقدمات كتب الجاحظ ومؤلفاته من الحديث والإشارة عما أهداه للسلطة وحاشيتها (الحموي، د.ت، ج5، ص2102) فالجاحظ أهدى كتابه (الحيوان) لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل، ويذكر الجاحظ "أهديت كتاب الحيوان إلى الوزير محمد عبد الملك الزيات وزير المأمون فأهداني خمسة آلاف دينار"(الحموي، د.ت، ج16، ص. 106) حيث كان للعباسيين وسائل جذب المؤلفين بكترة الأموال المجزية أو بتزويدهم بتقريبهم من السلطة والعمل بوظائف مرموقة في الدولة (جيسي روينسون، د.ت، ص. 145).

ومما سبق يمكن القول إن بني العباس استغلوا الفقهاء والمحدثين والعلماء والمؤرخين للاستفادة منهم في تثبيت نفوذهم وسلطتهم السياسية والدينية في الحكم من خلال المؤلفات العديدة التي رُسخت في أذهان العوام مقابل ذلك أن حصل هؤلاء العلماء التقرب من السلطة والحصول على جوائز مالية مجزية.

وظفوا العلماء والفقهاء سيما الذين مالوا إليهم لخدمة اهدافهم ومنهم أبو يوسف القاضي (ت182هـ/798م) وعرف أبو يوسف القاضي بمهادنته لرغبات الخلفاء العباسيين وصداره للفتاوي التي تتلاءم مع امزجتهم ومصالحهم واهوائهم وكان قاضياً للقضاة في عهد (المهدي، والهادي، والرشيدي) الذي كان يكرمه ويقربه ويستأنس بأرائه (ابن خلكان، 1994، ج6، ص385).

كذلك قاضي القضاة ابن البختري (ت: 200هـ/815 م) الذي وظفه الخليفة الرشيد ونقض العهد بعدما اعطاه ليحيى العلوي حيث اعطاه الرشيد الامان ورغم صحة العقد قال ابن البختري ،،هذا باطل منتقض قد شق عصا الطاعة وسفك الدماء فأقتله ودمه في عنقي" (الاصفهاني، 2002، ص3189) فكان متسلطاً على رقاب الناس بأسم الدين والشريعة وحصل بذلك ابن البختري على الأموال الكثيرة والمنصب جراء خدماته للخليفة (الاصفهاني، 2002، ص388؛ ابن حجر، 1959، ج6، ص. 334) وغير ذلك من الفقهاء والقضاة.

رابعاً: استخدام الرموز والشعائر الدينية.

استخدام الخلفاء في العصر العباسي الأول رموز ذات دلالات ميثولوجية مثل الطقوس الرسمية، التي تضفي هالة رمزية على شخصية الخليفة وتكرس مكانته في الخيال العام فحرصوا على تعظيم المواكب الرسمية للتبرك بها من قبل الناس، وكان للمواكب الدينية مكانة كبيرة لينشروا بين العامة أن الخليفة هو ظل الله على الأرض، ومثال ذلك عندما خرج الخليفة أبو العباس السفاح حاجاً بموكب مهيب بدليل النص التاريخي " كان أبو العباس السفاح إذا قدم إلى مكة حاجاً او معتمراً عطلت قريش مجالسها في المجلس الحرام وهجرت مواضع حلقها ... فأن قعد قعدوا وإن نهض نهضوا، وأن مشى مشوا جميعاً حوله" (ابن دحية، 1946، ص. 6-7) وكذلك الخليفة المنصور فكانت له عدة مواكب للحج من بينها موكب الحج سنة (140هـ-758م) حيث تقدّم الموكب بطول مصنوعة من جلود الكلاب فإذا أراد أن يركب تضرب الطبول ولها صوت مخيف يُدخل الفزع في قلوب الناس (ابن دحية، 1946، ص. 26) وكان موكبه في العادة محاط بالجند يحملون الرايات السود (الاصفهاني، بلا، ج9، ص. 64) فضلاً عن احاطته بكبار الفقهاء ورجال الدين والعلماء (ابن الطقطقي، 1950، ص157)، وكل ما ذكر من أبهة وطقوس تضفي هاله قدسية رمزية للخليفة وتُعظم مكانته لدى العامة. ولم تقتصر الرموز والشعائر الدينية للخلفاء السفاح والمنصور بل تعدها للخليفة المهدي (158-169هـ/775-785م) فقد كانت مواكبه فخمة، وكانت له عدة اعمال اصلاحية سنة (160هـ-777م) في مكة مع موكب الحج حيث احضر المهندسين والصناع من كل بلد وحمل الأموال إلى مكة (ابن دحية، 1946، ص21) حتى أن موكب الخليفة كان يحمل الثلج وهو في طريقه إلى مكة (السيوطي، بلا، ص273).

واهتم الخليفة الرشيد (170-193هـ/786-809 م) بمواكبه كثيراً، وكان أول موكب للحج سنة (786/170م) ووزع أموالاً كثيرة على مواكب الحجاج وأهل الحرمين وأغدق العطايا على العامة (المقريزي، د.ت.، ص. 49)، ونذر الرشيد أن يحج راجلاً إذا ظفر بالبرامكة فخرج حاجاً ماشياً على الاقدام بموكب مهيب كبير جداً مع زوجته السيدة زبيدة والعلماء، والوزراء، وأمراء الجند وضربت له السراقات مظلة يخرج من سرداق الى سرداق حتى وصل مكة في ثلاثة أشهر (ينظر: ابن قتيبة، د.ت.، ج2، ص. 208؛ ابن دحية، 1946، ص. 41)، وكان كل ذلك وسط اجراءات أمنية مشددة مع تحضيرات وتهيئة كل أسباب الراحة من بناء المنازل وتسوية الأنهار وتوفير المياه والطعام، وبناء الحمامات والسرادق على طول الطريق لتوفير الراحة للخليفة وحاشيته (ابن قتيبة، ب.ت.، ج2، ص. 208) وكان لموكبه هذا أهمية بالغة في التاريخ كونه يمثل آخر مواكب الخلفاء العباسيين للحج في العصر العباسي الأول.

ويبدو أن سوء الاوضاع الداخلية والصراع على العرش بعد الخليفة الرشيد حال دون خروج المواكب للحج، وأن الخليفة المتوكل (232-247هـ/846-861 م) خرج سنة (236هـ/661م) في موكباً للحج وأتابت عنه أمه شجاع مع حفيدها محمد المنتصر

بن المتوكل، حيث لم يخرج حاجباً وإنما مودعاً ووصل معهم الى مدينة الكوفة ورجع وحاشيته على مقر عاصمته سامراء (المقريزي، د.ت.، ص. 15-16).

وحرص الخلفاء على توظيف الرموز الدينية في المظهر والسلوك العام، ومن ذلك استخدام الخاتم بوصفه علامة اقتداء بالنبي ﷺ واستمراراً لرمزية "خاتم الرسول"، بما يوحي بأن الخليفة امتداد لسلطة النبوة في بعدها السياسي والإداري وكان لهذا الرمز أثرٌ في ترسيخ فكرة الشرعية الدينية في الوعي العام وإقناع الناس بارتباط الحكم بالسنة النبوية، ونقشوا الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وادعية وعبارات تعبر عن اتباعهم لسنة رسول الله وإيمانهم وثقتهم بالله تعالى (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص228) وكان استخدام الخواتم له مدلول سياسي آخر باعتبارها رمزاً للسلطة فشاعت بين ارباب السلطة وقادة الدولة العباسية (ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص84).

ارتبطت الأعياد والمواسم الدينية في العصر العباسي ارتباطاً وثيقاً بالبُعد الميثولوجي لصورة الخليفة؛ إذ لم تكن هذه المناسبات مجرد شعائر دينية، بل تحوّلت إلى طقوس سياسية رمزية تُسهم في بناء صورة الخليفة بوصفه محور النظام الديني والديني معاً. فقد مثلت الأعياد - كعيدي الفطر والأضحى، ومواكب الجمعة، ومواسم الحج واستقبال رمضان - مسرحاً رمزياً تُعرض فيه هبة السلطة كانت المواكب الرسمية، والملابس المميزة، وطقوس الاستقبال والتهنئة، وتنظيم الاحتفالات العامة، كلها عناصر تُصاغ بعناية لإظهار الخليفة في هيئة الراعي للدين وحامي الشريعة.

فكانت الاعياد والمناسبات الدينية كعيد الفطر والاضحى مصحوبة بالأبهة والعظمة والمواكب ذات المناظر الزاهية وتزدحم الاسواق وتخرج الهبات والعطايا وتزين الموائى بالزينة وتتألاً الانوار في داخل قصور الخلفاء لتقدم التهاني (مصطفى، 1988، ج2، ص20)، وكذلك الاحتفال بالمولد الشريف، والاحتفال بعيد راس السنة، واحتفال بخروج موكب الحج.. الخ (ينظر: ماهي، 2024، ص315، بحث منشور في مجلة جامعة بغداد العدد 2024، 24) ومن الناحية الميثولوجية، أسهمت هذه الاحتفالات في إضفاء طابع قدسي على شخص الخليفة؛ إذ بدا وكأنه الوسيط بين المجتمع والنظام الإلهي، فظهوره في الاحتفالات وتصدره للطقوس العامة رسخ في الوعي الجمعي فكرة اقتران استقرار الكون والنظام العام بوجود الخليفة وسلطته، وهكذا أصبحت الأعياد وسيلة لإعادة تأكيد مركزية الخليفة في الحياة الدينية والاجتماعية، وأداة فعّالة لدمج الرمزية الدينية بالسلطة السياسية، بما يرسخ شرعية الحكم ويمنحها بعداً يتجاوز الواقع إلى المجال الرمزي والميثولوجي.

الخاتمة أهم الاستنتاجات

في ختام بحثنا المعنون: البعد الميثولوجي في صورة الخلفاء في العصر العباسي الأول

(132- 232 هـ / 750 - 847م). لا بد من تسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1- أسهم البعد الميثولوجي في تعزيز شرعية الحكم العباسي من خلال ربط الخلافة بالإرادة الإلهية والاصطفاء المقدس، مما جعل الطاعة للخليفة تُقدّم بوصفها واجباً دينياً، لا مجرد التزام سياسي.

2- أدت الصورة الميثولوجية للخليفة إلى إضفاء هالة من القداسة والرهبنة حول شخصه، فانعكس ذلك على تعامل الناس معه بوصفه شخصية استثنائية تجاوزت البشر العاديين، مما عزز الاستقرار الظاهري للسلطة.

3- توصل البحث إلى أن البعد الميثولوجي كان جزءاً أساسياً من تصوير الخلفاء العباسيين في المصادر التاريخية، حيث امتزج الواقع التاريخي بالعناصر الأسطورية والرمزية، حيث ساهمت هذه الأساطير في إضفاء طابع قدسي واستثنائي على شخصية الخليفة، مما عزز شرعيته وهيبته في المجتمع العباسي، وأثر بشكل مباشر في وعي الناس وسلوكهم تجاه السلطة.

4- أقيمت الصورة الميثولوجية للخلفاء في العصر العباسي الأول عامّة الناس بأنهم مختارين من الله لحكم الأمة، وربط خلافتهم بالإرادة الإلهية وبالتالي دفعهم إلى الامتثال والطاعة، والقبول بالأمر الواقع، إذ جرى تصوير الاعتراض على الخليفة بوصفه خروجاً على النظام الإلهي أو خرقاً للتوازن المقدس.

بيّن البحث إسهام بعض المؤرخين والوعاظ، ممن ارتبطوا بالبلاط العباسي أو تأثروا بسياساته، في نشر هذه الأحاديث النبوية الغير صحيحة بين الناس، مستفيدين من الميل الشعبي لتصديق الروايات ذات الطابع الغيبي والبشاري. وقد نبّه عدد من علماء الحديث والمؤرخين لاحقاً إلى ضعف كثير من هذه الروايات أو وضعها، مؤكدين أنها نتاج الصراع السياسي أكثر من كونها أحاديث ثابتة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

- القرآن الكريم خير ما نبتأ به.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت 630هـ).
- الكامل في التاريخ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2004م.
- البزار أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد العتكي (ت 292 هـ)
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1 - 2009م.
- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت 279هـ).
- أنساب الأشراف، دار الفكر، بيروت، 1936م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ).
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1959م.
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681هـ).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1994م.
- ابن دحية الكلبي، أبو الخطاب عمر بن الحسن (ت 633هـ).
- النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق: عباس العزاوي، مطبعة المعارف، بغداد، 1946م.
- ابن الطقطقي، محمد بن علي (ت 709هـ).

- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، مطبعة الموسوعات، مصر، 1950م.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت 463هـ).
- الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ).
- الإمامة والسياسة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ).
- الأغاني، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- مقاتل الطالبين، تحقيق: أحمد صقر، طهران، 2002م.
- الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ).
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار صادر، بيروت، 2008م.
- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت 255هـ).
- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1975م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ).
- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ).
- سير أعلام النبلاء، دار الفكر، بيروت، 1997م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ).
- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1964م.
- الجامع الصغير، دار الفكر، بيروت.
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ).
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت.
- ابن المبرد الحنبلي، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي (ت 909 هـ)
- إيضاح طرق الاستقامة في بيان أحكام الولاية والإمامة، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط1، 2011.
- المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ).
- الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ياقوت الحموي، عبد الله بن عبد الله (ت 626هـ).
- معجم الأدياء، دار الفكر، بيروت.
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت 292هـ).

• تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، 2010م.

ثانياً: المراجع الحديثة

- الألباني، محمد ناصر الدين.
- ضعيف الجامع الصغير، دار المعارف، الرياض.
- الأميني، عبد الحسين.
- الوضّاعون وأحاديثهم، مركز الغدير، بيروت، 1999م.
- بور، مريم صانع.
- ميثولوجيا الحداثة: الأصل الإغريقي لأسطورة الغرب، ترجمة: أسعد الكعبي، المركز الإسلامي للدراسات، النجف، 2018م.
- جيسي روبنسون.
- البلاط والمجتمع الإسلامي وعلم التاريخ، ترجمة: عبد الجبار ناجي، المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت.
- الحوت، محمود سليم.
- في طريق الميثولوجيا عند العرب، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1955م.
- مصطفى، شاكرا
- المدن في الإسلام حتى العصر العثماني، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 1988.
- عبد الله، سمر محمود.
- تعريف الميثولوجيا ومدلولها، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، مصر، 2024م.
- عبد التواب، أيمن.
- الأسطورة الإغريقية: من النشأة إلى التفسير، مكتبة العبير، القاهرة، 2019م.
- نعمة، حسن.
- موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994م.
- ابو زهو، محمد محمد.
- الحديث والمحدثون - أوعناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية، ط1، مطبعة مصر - 1958.

ثالثاً: الدوريات

- علي، لبابة حسين.
- الإنجازات العلمية لعلماء البلاط الساماني (261-389هـ / 874-999م)، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط،

DOI: 2025م،

<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1253>

ماهي، اخلاص امانة

• الاحتفالات والمناسبات في العصر العباسي على وفق التنوع المجتمعي، بحث منشور في مجلة جامعة بغداد - كلية التربية للنبات العدد 24-2024.

Bibliography

Primary Sources

The Holy Qur'an

Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā. Ansāb al-Ashraf. Beirut: Dār al-Fikr, 1936.

Al-Bazzār, Abū Bakr Aḥmad ibn 'Amr al-'Atakī. Musnad al-Bazzār (al-Baḥr al-Zakhkhār). Edited by Maḥfūz al-Raḥmān Zayn Allāh. 1st ed. Medina: Maktabat al-'Ulūm wa al-Ḥikam, 2009.

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad. Siyar A'lām al-Nubalā'. Beirut: Dār al-Fikr, 1997.

Al-Haythamī, Nūr al-Dīn 'Alī ibn Abī Bakr. Majma' al-Zawā'id wa Manba' al-Fawā'id. Beirut: Dār al-Fikr.

Al-Iṣfahānī, Abū al-Faraj 'Alī ibn al-Ḥusayn. Al-Aghānī. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

. Maqātil al-Ṭālibiyyīn. Edited by Aḥmad Ṣaqr. Tehran, 2002.

Al-Jāhīz, 'Amr ibn Baḥr. Al-Bayān wa al-Ṭabyīn. Edited by 'Abd al-Salām Hārūn. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1975.

Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī. Tārīkh Baghdād. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad ibn 'Alī. Al-Dhahab al-Masbūk fī Dhikr Man Ḥajja min al-Khulafā' wa al-Mulūk. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān. Tārīkh al-Khulafā'. Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd. Cairo, 1964.

. Al-Jāmi' al-Ṣaghīr. Beirut: Dār al-Fikr.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk. Edited by Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Beirut: Dār Ṣādir, 2008.

Al-Ya'qūbī, Aḥmad ibn Ishāq. Tārīkh al-Ya'qūbī. Beirut: Dār Ṣādir, 2010.

Ibn 'Abd al-Barr, Yūsuf ibn 'Abd Allāh. Al-Intiqā' fī Faḍā'il al-A'imma al-Thalāthah al-Fuqahā'. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ibn al-Athīr, 'Alī ibn Abī al-Karam. Al-Kāmil fī al-Tārīkh. Edited by 'Alī Shīrī. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 2004.

Ibn al-Mubarrad al-Ḥanbalī, Jamāl al-Dīn Yūsuf ibn Ḥasan. Īḍāḥ Ṭuruq al-Istiḳāmah fī Bayān Aḥkām al-Wilāyah wa al-Imāmah. 1st ed. Syria: Dār al-Nawādir, 2011.

Ibn al-Ṭiqṭaqā, Muḥammad ibn 'Alī. Al-Fakhrī fī al-Ādāb al-Sulṭāniyyah wa al-Duwal al-Islāmiyyah. Egypt: Maṭba'at al-Mawsū'āt, 1950.

Ibn Diḥyah al-Kalbī, 'Umar ibn al-Ḥasan. Al-Nibrās fī Tārīkh Banī al-'Abbās. Baghdad: Maṭba'at al-Ma'ārif, 1946.

Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī. Faḥ al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1959.

Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad. Wafayāt al-A'yān wa Anbā' Abnā' al-Zamān. Edited by Iḥsān 'Abbās. Beirut: Dār Ṣādir, 1994.

Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, ‘Abd Allāh ibn Muslim. *Al-Imāmah wa al-Siyāsah*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Yāqūt al-Ḥamawī. *Mu‘jam al-Udabā’*. Beirut: Dār al-Fikr.

Modern References

Abū Zahw, Muḥammad Muḥammad. *Al-Ḥadīth wa al-Muḥaddithūn*. 1st ed. Cairo: Maṭba‘at Miṣr, 1958.

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. *Da‘īf al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr*. Riyadh: Dār al-Ma‘ārif.

Al-Amīnī, ‘Abd al-Ḥusayn. *Al-Waddā‘ūn wa Aḥādīthuhum*. Beirut: Markaz al-Ghadīr, 1999.

Al-Ḥūt, Maḥmūd Salīm. *On the Path of Mythology among the Arabs*. Cairo: Dār al-Kutub Press, 1955.

‘Abd Allāh, Samar Maḥmūd. “Definition of Mythology and Its Concept.” *Journal of Archaeological Research and Studies*, 2024.

‘Abd al-Tawwāb, Ayman. *Greek Mythology: From Origin to Interpretation*. Cairo: Maktabat al-‘Abīr, 2019.

Būr, Maryam Ṣānī‘. *Mythology of Modernity*. Najaf: Islamic Center for Studies, 2018.

Muṣṭafā, Shākir. *Cities in Islam until the Ottoman Era*. 1st ed. Kuwait: Dhāt al-Salāsīl, 1988.

Ni‘mah, Ḥasan. *Encyclopedia of Mythology and Ancient Peoples’ Myths*. Beirut: Dār al-Fikr al-Lubnānī, 1994.

Robinson, Jesse. *The Court and Islamic Society and the Writing of History*. Beirut: Academic Research Center.

Periodicals

‘Alī, Lubābah Ḥusayn. “Scientific Achievements of the Scholars of the Samanid Court (261–389 AH / 874–999 CE).” *Wasit Journal for Humanities*, University of Wasit, 2025. <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1253>.

Māhī, Ikhlaṣ Amānah. “Celebrations and Occasions in the Abbasid Era According to Social Diversity.” *Journal of the University of Baghdad – College of Education for Women*, no. 24 (20